

النهاية في غريب الأثر

{ لجأ } (س) في حديث كعب [مَن دَخَلَ فِي دِيوَانِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَّجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدَ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الْإِسْلَامِ] يقال : لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ وَعَنهُ وَالتَّجَّأْتُ وَتَلَّجَّأْتُ إِذَا اسْتَنْذَدْتَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتَ بِهِ أَوْ عَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالانْفِرَادِ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّضُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ [هَذَا (فِي الْأَصْلِ : [هَذِهِ] وَالْمَثْبُوتُ مِنْ : أ وَاللِّسَانِ) تَلَّجَّأْتُ فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي] التَّلَّجُّؤُ : تَفْعِيلٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ كَأَنَّهُ قَدْ أُلْجَأَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ وَأَوْجَحَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ . وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ أْفُردَ ابْنَهُ النَّضُّعْمَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَاتِهِ عَلَيْهِ أُمَّهُ